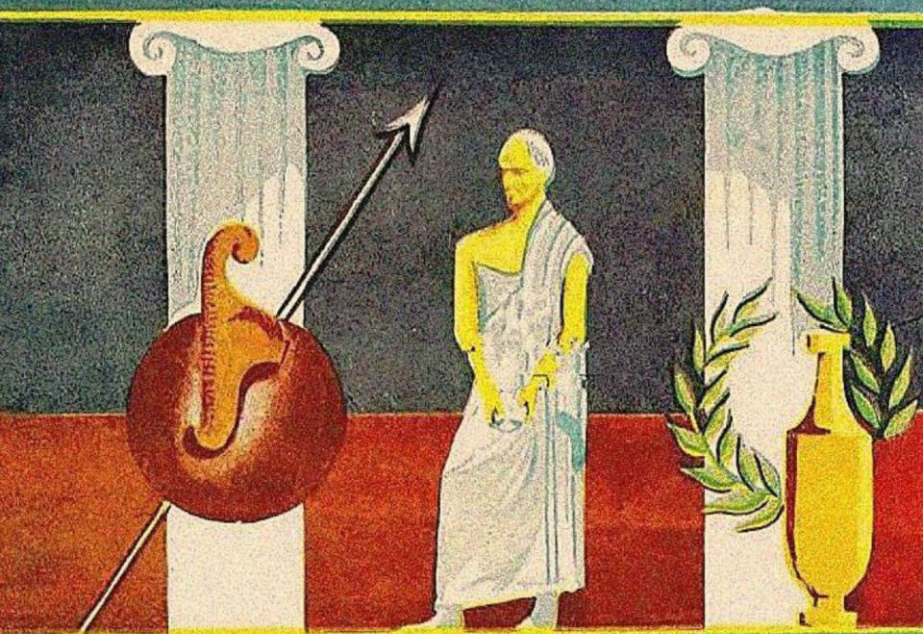


# الفكر التاريخي عند الإغريق

من هومر إلى عصر هيراكليس



مألف: أرتولد ثوبيني

ترجمة: المعنى المطيعي

مراجعة: الدكتور محمد صقر هفاجه

# الفكر التاريخي عند الإغريق أرنولد توينبي

الافتراض الرئيسي هو أنه في المسار المتتالي أو الذي يحدث في وقت واحد من جانب الحضارات المختلفة المعروفة الحضارات المصرية والعراقية والمينوية والهندية والشرق الأقصى، والهنديّة الإيرانية، والبيزنطية والغربية والشرق الأوسط تكشف لنا الرؤية التاريخية عن تكرار مستمر عميق وعن دلالة عميقة للخبرة الإنسانية على نطاق بطولي. وعندما تصوغ هذه المسألة في كلمات، فإن الافتراض قد يعبر عن ظهور مبدأ مهيب بعض الشيء، إلا أنه بلا ريب كان دائماً مبدأ كل عالم كلاسيكي. ولو لم تكن مقتنعين بأن الوعي الهليني، حتى في صور التعبيرات المتناثرة التي وصلتنا، ولو في دخيلة نفوسنا، ملئ بالحياة وذاخر بالتجربة، أو بعبارة أخرى على درجة من (العصرية)، مثلما تماماً، لو لم تكن مقتنعين بهذا، لما كان ينبغي أن تنجذب نحوه غير قادرين على المقاومة كما أنجذبنا إليه، وما كان لنا أن ندعه يصيب من علمنا العقلي هذا القدر الذي أوليناه، والذي كان حتى ذلك الحين مستحيلاً، وهو مشاركة معاصرنا الهلنيين في الأفكار والمشاعر. وأياً كان الأمر، فإن قراءة هذا الكتاب، هم على الأرجح، أناس يتكلمون الإنجليزية، وتلقنوا دراسات أخرى غير كلاسيكية، وعلى هذا فليس لديهم هذه الخبرة الشخصية النشطة، التي تجعلهم يحدون، منذ الطفولة، ماذا تعني الدراسات الكلاسيكية في أصلها للعقل الغربي الحديث. إن الانطباع الذي يحدث عند مثل هؤلاء القراء سوف يكون تجربة أصدق من فشل الكتاب أو نجاحه، ويعرف كل مورخ أن النجاح في مسعاه الإنساني السامي إنما تمنحه له معجزة فقط